



الكلمة الختامية

للسيد الرئيس المنتدب

للمجلس الأعلى للسلطة القضائية

بمناسبة

الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية

بتاريخ 02-03-04 أبريل 2018

قصر المؤتمرات بمراكش

عشنا على امتداد أيام هذه الذكرى الأولى لتأسيس المجلس الأعلى للسلطة القضائية حدثا دوليا كبيرا، تميز برسالة ملكية سامية عكست الرؤية الكونية المتبصرة المقدامة لجلالته بخصوص قضايا العدالة الكبرى المرتكزة على سلطة قضائية قوية مستقلة معبأة لخدمة المواطن.

رسالة ملكية تعد خارطة طريق لنا جميعا من أجل تكثيف الجهود وتوحيد العمل قصد تكريس الثقة والتوجه نحو المستقبل وأقدامنا على أرضية صلبة وبطموحات كبرى.

رسالة تشريف وثقة وأمانة تطالبنا بكثير من الالتزام والمواطنة والمسؤولية.

أصحاب المعالي والسعادة والفضيلة؛

رحاب مراکش جمعت شخصيات عالمية سامية في مجال السياسة والعدالة والقضاء تقاسموا معنا في أجواء أخوية صادقة ومهنية عالية، تجاربهم وآمالهم وتصوراتهم التي صيغت بإعلان مراکش التاريخي.

مراكش يحق لها أن تفخر اليوم بتأسيسها لفضاء عالمي للحوار والتعاون والشراكة من أجل مستقبل العدالة عبر العالم.

فهنئنا لنا جميعا بهذا الحدث الدولي الإنساني الهام وكل الشكر والتقدير لكم ضيوف المغرب الكبار.

إن حضوركم ودعمكم الذي عبرتم عنه من خلال كلماتكم الراقية ومدخلاتكم الوازنة نعتبره وساما غاليا نضعه على صدورنا بكل فخر واعتزاز.

وتأكدوا أصحاب المعالي والسعادة أننا حريصين على تعميق صداقاتنا وتنويع شراكاتنا، أوفياء لعهودنا كخيار وواجب والتزام.

الحضور الكريم؛

إن نجاح الاحتفاء بالذكرى الأولى كان ثمرة مجهود هام وعمل دؤوب قام به فريق عمل كبير يستحق منا كامل التنويه والثناء، وأخص هنا بالشكر الجزيل السيد وزير العدل الأخ الفاضل محمد أوجار والسيد الكاتب العام وجميع مساعديه.

كما أحيي عاليا كل أعضاء اللجنتين التنظيمية والعلمية على ما بذلوه من تضحيات طيلة الفترة الماضية ليكون هذا اللقاء في مستوى الحدث ورمزية ويعكس المكانة التي بلغتها السلطة القضائية ببلادنا.

والشكر موصول وواجب لكل السلطات المدنية والإدارية والأمنية على عنايتهم وحرصهم ليمر المؤتمر في أحسن الظروف والأحوال.

شكرا لكم السيدات والسادة ممثلوا وسائل الإعلام الوطنية والدولية على تغطيتكم المهنية الموضوعية المتميزة طيلة أيام هذه الذكرى، لقد عبرتم عن رغبة حقيقية في الانخراط في هذا الورش الإصلاحية الكبير.

شكرا للسادة المترجمين الذين عملوا على تقريب الرؤى وتسهيل التواصل بيننا بلغة موحدة، لغة القانون ومفردات الحقوق وعبارات الإرادة الصادقة.

شكرا لكل من ساهم من قريب أو بعيد في التفكير أو الإعداد أو التنظيم أو المشاركة.

الحضور الكريم؛

دائما لحظات الختام تبقى صعبة في لقاءات ذات بعد إنساني كبير كهذا المؤتمر الدولي والذي عشنا أطواره جميعا لكن بكل تأكيد الأيام المقبلة ستحولنا فرصا أكبر لتفعيل ما اتفقنا عليه وأستحضر هنا عبارة للكاتب العالمي كارسيا ماركيز: ﴿أن هناك دوما الغد والحياة تمنحنا الفرصة لنفعل الأفضل﴾.

وكل المتمنيات لكم بالعودة السالمة والأمنة وموعدنا في المحطات القادمة لمواصلة المسيرة جنبا الى جنب خدمة للعدالة عبر العالم.